147707

أكاديمية العشيرة المحمدية
المعهد العالى للدراسات الإسلامية
والعربية وعلوم التصوف
ت: ٠٠٢ - ٠٢ - ٣٤١٠٥٠٦

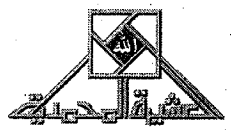

العشيرة المحمدية
أسسها الراحل الإمام الرائد محمد زكى إبراهيم
دعوة الخير والأخلاق الربانية
معتمدة بالقرار الجمهورى رقم ١٩٦٨/٧٥٠
من الهيئات ذات النفع العام
ومشهرة بالشئون الاجتماعية برقم ٦٧٥

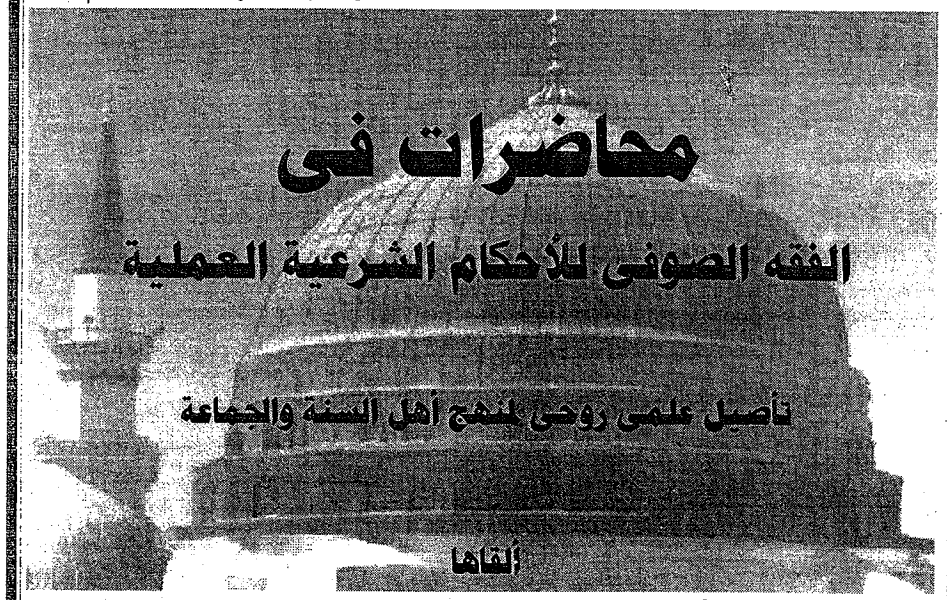

محاضرات فى
الفقه الصوفى للأحكام الشرعية العملية

تأصيل علمى روحى لنهج أهل السنة والجماعة

ألقاها

أ.د. على جمعة محمد الشافعى
مفتى الديار المصرية
وأستاذ أصول الفقه بالأزهر الشريف

قدم لـــها
أ.د. حسن الشافعى
أستاذ العقيدة الإسلامية
عميد المعهد العالى للدراسات الإسلامية
والعربية وعلوم التصوف
ورئيس الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان
(سابقا)

تشرف بإعدادها وتحقيقها وإخراجها
الدارس د. موسى محمود شومان
مقرر أسرة الرائد وبالتعاون مع المكتب الفنى للمعهد

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والمعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية وعلوم التصوف

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية
د/ على جمعة محمد الشافعى
الفقه الصوفى للأحكام وأصوله.
١٢٠ ص، ١٧,٥سم× ٢٥ سم
١- التصوف الإسلامي
٢- الفقـــه الإسلآمي
رقم الإيداع :٨٣٣٦/ ٢٠٠٦
الترقيم الدولى ٢-٣٢١٠-١٧-٩٧٧
المركز العربى للطباعة
٢٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

(سورة الزمر ٩)

﴿ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ ﴾

(حديث متفق عليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الفقه الصوفى للأحكام الشرعية تكلم عنه السابقون منهم الشيخ الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالى وذلك فى كتابه الماتع إحياء علوم الدين، ومنهم الإمام الحجة الصوفى الحكيم الترمذى فى كتابه الأكياس والمغترين، والإمام القسطلانى فى كتابه أسرار الصيام وأسرار الحج ونحوها، ثم جاء الأئمة من بعدهم فكتبوا فى هذا المعنى.

واليوم نحاول أن نرجع إلى هذا المدخل العظيم الذى كاد أن يندثر ويذهب حيث حاول فيه ابن عجيبة وولى الله الدهلوى فى حجة الله البالغة فكانا من أواخر من نبه إلى هذا الربط بين العلوم وهذه الرؤية الكلية الإنسانية التى تفيض حبا وإخلاصا والتى نرجو الله أن يرجع إلى حياتنا فيرجع لها خير كثير.

والمعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية وعلوم التصوف

فى القاهرة هو المنطلق لتدريس هذه المادة المباركة، وهذه خواطر ولمحات تفتح الأبواب وتثير الذهن وتدرِّب على القراءة فى أمر كان ولابد أن نفتحه حتى يفتح الله علينا، آمين.

كتبه أ.د. على جمعة محمد الشافعى
مفتى الديار المصرية
وأستاذ أصول الفقه بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على النعمة المهداة والرحمة المزجاة، سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه ومن تبع هداه، وبعد:

فقد يسَّر الله تعالى، ولـه الفضل والمنة، إنشاء **"المعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية وعلوم التصوف"** فى القاهرة منذ قرابة عامين، وفى رحاب العشيرة المحمدية، تحقيقا لرؤية شيخنا الرائد الأول **محمد زكى إبراهيم**، إحياءً للدرس العلمى الأزهرى التقليدى القائم على التحليل النصى والتفهم المتعمق للعلوم الإسلامية، الشرعية والعربية، مع ما يتصل بها من أسرار روحية ومعانٍ صوفية تربط القلوب – بعد العقول – بمقاصد الشرع وأهدافه العلية، فى تزكية النفوس وتخليتها من الرعونات البشرية، وتحليتها بالكمالات والفضائل الإنسانية فتسمو لمقامات المراقبة، وتتشوف درجات المشاهدة، وتتذوق حلاوة الإيمان وتحس برد اليقين، وتتهيأ لاستئناف دورها الحضارى، وعطائها الإبداعى، على مستوى الفرد والجماعة، لتعود الأمة المسلمة، بإذن الله، فتمسك بزمام الحضارة والتقدم، فى العلم والعمل، والكشف والإبداع، والعبادة والعمارة، قياما بواجبها نحو نفسها ودينها وربها، وخدمة للإنسانية كلها، وصدق الله العظيم ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٧).

ومن فضل الله على هذا المعهد العتيد أن قيض له عددا من الأساتذة المحتسبين لجهودهم التعليمية والبحثية قربة إلى الله تعالى وطلبا لرضاه، فى مقدمتهم الأستاذ الدكتور **على جمعة**، مفتى الديار المصرية، وأستاذ أصول الفقه بالجامعة الأزهرية الذى تفضل بتدريس مادة "الفقه الإسلامى" بمشرب صوفى، لا يقف عند أحكام المفروض والمحرَّم، والمندوب والمكروه والمباح، وإن كان يستوعبها بحثا، ويتعمقها تفصيلا وتحليلا، بل يتطرق إلى ما وراءها من الحكم، وما تهدف إليه من المقاصد، وما تشتمل عليه من الأسرار، على الصعيد الفردى والاجتماعى، وفى المدى الدنيوى والأخروى، بأسلوب وسط بين الإيجاز والإطناب، وتناول سهل ميسر لكل باحث عن اللباب، آخذا بالأسباب، متخذا سبيله إلى مولاه العزيز الوهاب.

وتسجيلا لهذه الجهود العلمية، وتوسيعا لدائرة الإفادة منها، وسعيا إلى تنميتها وترقيتها فى المستقبل أذن فضيلته بإخراجها على هذا النحو الذى نهضت به أسرة النشاط الطلابى بالمعهد بإشراف راعيها الأستاذ الدكتور **محمد مهنا**، وتشجيع الدكتور **محمد عصام الدين محمد زكى إبراهيم** رائد العشيرة، فلهم جميعا الشكر والامتنان، وعسى أن يبارك الله مساعيهم ويزيدها بركة، ويجعل هذا المعهد صرحا تعليميا وروحيا يخدم أجيال الأمة، وينهض برسالة العلم والتعليم، وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه أ.د. حسن محمود عبد اللطيف الشافعى
عميد معهد الدراسات الإسلامية والعربية
وعلوم التصوف

بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

فقد مَنَّ الله تعالى على الأمة الإسلامية بعلماء عارفين عاملين هم وورثة المعصوم ﷺ قاموا على خدمة العلم الشرعى ووضعوا فكرة مولانا الراحل **محمد زكى إبراهيم** ﷺ رائد العشيرة المحمدية ومؤسسها موضع التنفيذ بإقامة هذا الصرح العلمى أكاديمية العشيرة المحمدية والتى تم فى إطارها إنشاء "المعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية وعلوم التصوف" ليحاكى الأزهر القديم مع ميزة فريدة تتمثل فى بيان الأبعاد الإشارية الروحية فى العلوم الشرعية والتى تدرَّس لأول مرة على نحو جديد، وفى صورة مقررات دراسية أكاديمية منهجية على أيدى متخصصين فى علوم الشريعة والحقيقة.

ومن هؤلاء العلماء فضيلة الشيخ العالم الجليل أ.د. **على جمعة محمد الشافعى** أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر الشريف ومفتى الديار المصرية، بقدره المعروف فى العلوم الشرعية وميراثه الروحى بالسند المتصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ حيث تفضل مشكورا بالإسهام فى حمل عبء التدريس لمقرر: الفقه الصوفى للأحكام، كتأصيل علمى روحى لمنهج أهل السنة والجماعة فى استنباط الأحكام الشرعية أو بالأحرى عرض حقائق علم الفقه وأصوله من منظور صوفى.

ونظرا لضيق وقت المحاضرات المتاحة ولحداثة التجربة كان فضيلة أ.د. على جمعة لا يزيد الجرعة الدراسيّة عن حد معين فى قاعة المحاضرات وعلى الرغم من ذلك كانت مليئة وزاخرة بعلوم الشريعة وعلوم الحقيقة والتى يندر أن تتاح على هذا النحو كما وكيفا.

ولما كانت هذه الفرصة لا تتكرر كثيرا فلقد قامت أسرة الرائد بالمعهد والتى تم تشكيلها من مجموعة الدارسين بالمعهد بتسجيل هذه المحاضرات والعمل على إخراجها فى صورة مكتوبة حفظا لتراث علمائنا ومشايخنا تحت إشراف أ.د. **محمد مهنا** راعى الأسرة، والتى تم اختيار اسمها تيمنا بلقب الرائد الراحل، والتى نهضت بتنفيذ هذا الاقتراح بتحويل المحاضرات إلى صورة مكتوبة مع نوع من الإخراج الملائم يُسجّل المادة المسموعة تعميما للفائدة وتوثيقا للنص، وذلك بعد أن رُفِعَ الاقتراح إلى مقام مولانا فضيلة أ.د. **على جمعة** فتفضل مشكورا بالإذن بكتابة النص المسموع واستكمال بعض الجوانب الفنية والشكلية كتخريج الآيات والأحاديث والتبويب وعزو النصوص إلى مصادرها قدر الإمكان وترجمة الأعلام، ووضع ذلك فى هوامش فى أدنى الصفحات، ووضع مقدمة لكل محاضرة تبين عناصرها والأفكار التى تحتوى عليها، لتخرج المحاضرات فى صورة كتاب بين دفتين، مع الالتزام بالنص المسموع فى المحاضرات. ولقد تفضل فضيلته بمراجعته قبل إصداره. فجاء هذا العمل الأول من نوعه فى هذا المجال. كما تفضل فضيلته بالتقديم لهذا العمل فكانت ثقة غالية تعتز بها الأسرة رغم صعوبة العمل، لكن إذا صح الغرم وضح السبيل، وهو ولينا ونعم الوكيل.